قال بأن الحوار في السعودية بدأ قبل ٨٠ عاما

نصيف : خادم الحرمين أضاف للحوار بين الأديان بعدا جديدا

قال معالي الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى الاسبق وأمين عام رابطة العالم الاسلامي الاسبق في تصريحه لملحق (الدين والحياة) بأن المملكة اهتمت بالحوار منذ بداية تأسيس المملكة،على يد الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله. الذي جمع المفكرين والزعماء لإرساء قواعد بينة للحوار مع الغير،

محمد الغروي - جدة

حيث كانت أغلب الدول الإسلامية حينذاك مستعمرة ، وكانوا بحاجة ماسة إلى من يجمع كلمة المسلمين .

وأضاف نصيف " وعلى ذلك فالحوار في المملكة ليس بجديد عليها بل له أكثر من ٨٠ عاما ، ولم تتوقف مسيرته بل واصلت المملكة دعمها لفكرة الحوار، ونستشهد هنا بالملك فيصل يرحمه الله الذي أرسل وفودا إلى الفاتيكان وفرنسا وغيرها من دول العالم، وفي المقابل توالت الوفود على المملكة". وثمن نصيف دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي جدد الدعوة للحوار، مؤكدا أن هذه الدعوة تنطلق لما تتميز به المملكة من مكانة في قلوب المسلمين في كل أنحاء العالم والعالم الإسلامي بما تحمله من مقدسات وخدمة الحرمين الشريفين، وأيضا من مكانتها في العالم حيث لا تزال تسعى إلى إرساء قواعد الحوار والتفاهم مع الدول والثقافات والأديان. وأكد نصيف بأن الملك عبد الله بن عبد العزيز أضاف في مسيرة الحوار بعدا جديدا، وهو استخراج ما في الأديان من مبادئ أخلاقية ودينية تساعد على توطيد الأخوة والسلام في العالم وإيجاد التعاون لكي تتحقق للإنسان إنسانيته والعمل بإخلاص لأجل إعطائه حقوقه التي قد سلبت في بعض البلاد.

وأضاف نصيف " عندما كنت أميناً لرابطة العالم الإسلامي ذهبنا في حوار للفاتيكان وغيرها من الكنائس وأيضا مع الديانات الأخرى

نصيف

في اليابان والصين . ففي اعتقادي أنه كلما استقطبنا الديانات الأخرى إلى التفاهم والى كلمة سواء جنبنا العالم ويلات يتعرض لها .

فالعالم أصبح قرية واحدة فلا يتم هذا الأمر الا بالتفاهم والتحاور والمحبة. ودين الإسلام تميز بإقرار الحق والمساواة وتخليص الناس من ظلم العباد وقال نصيف " ونحن نطمح أن ننشط هذه الحركة لتفويت الفرصة على المتشنجين والذين يدعون إلى صدام الحضارات .

وقال نصيف "علينا طمأنة الناس أن هذا الدين دين رحمة و سلام فلم نجد أي مشكلات في حوارنا وعندما نستعرض لهم حقوق الإسلام والمرأة نجد أن هناك تفوقا للشريعة بشكل ملحوظ ويحصل لديهم انبهار بأن هذا الدين دين عظيم مع أن المسلمين في الوقت الراهن هم في الوضع المزري والمؤسف ولا يمثلون الدين فالمسلمون بدينهم كلما تمسكوا به زاد البشر به قناعة وزاد المسلمون به قوة .فنحن نشرح هذا الدين بما يتواءم مع العصر عصر التفاهم والحوار . واختتم نصيف تصريحه "من المؤكد أننا لا نستطيع أن نغير كل الباباوات الذين جاؤوا فكل واحد منهم جاء من طبيعة واتجاه و خلفية وفكر مسبق ولا أحبذ انتقاد البابا بندكس السادس عشر ولكنه أساء التصرف في محاضرته التي ألقاها في ألمانيا واعتذر والبعض لم يقبل الاعتذار ولكن هو ممن يقر الحوار وهناك مذكرات تفاهم سنوية بين الفاتيكان وبين وفد يضم معظم المنظمات الإسلامية واعتقد أننا نسير في الاتجاه الصحيح »

وثيقة المدينة أنموذجا للحوار ..

د. توفيق بن عبدالعزيز السديري

جاءت الدعوة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- للحوار بين أتباع الأديان وما يتبع ذلك من حوار بين الثقافات والحضارات المختلفة في هذا العالم، جاءت تعبيرا عن رغبة صادقة من قائد مخلص حفي بوطنه وشعبه وأمته والإنسانية جمعاء، وهذا الدعوة هي تفعيل لإحدى القيم الإسلامية الكبيرة التي رسخها الإسلام منذ بزوغ فجره، حيث أن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بدأت بالحوار مع الآخرين، بل إن الحوار سنة من سنن الله في الكون وناموس من نواميس الوجود لا يمكن تعطيله أو تجاهله، ونحن إذ نحرص على الحوار في هذا الوقت فإنما نسير وفق منهجنا الإسلامي الصحيح، وسأخص الحديث في هذا المقال عن أنموذج من نماذج الحوار، وفي نفس الوقت ثمرة من ثمراته في أفضل العصور الإسلامية وهو العصر النبوي، وهذا الأنموذج هو ما يسمى بصحيفة أو "وثيقة المدينة"، وسبق أن قدمت في دراسة سابقة عرضاً متكاملاً عن هذه الصحيفة توثيقاً وتاريخاً وتخريجاً ودراسة قانونية دستورية، وسوف نعرض هنا كيف أن هذه الصحيفة لم تكن فقط أنموذجاً للحوار الراقي، بل حولت الحوار واقعا مطبقا على الأرض، ولكن يحسن بنا في البداية أن نعرف هذه الصحيفة ونبين مصداقيتها ومن ثم نتحدث عن مدلولاتها.

ماهي هذه الصحيفة؟

بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة المنورة، كان أول ما عمله أن بادر بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ووادع اليهود، وكتب في ذلك وثيقة بين سكان الدولة الجديدة تسمى "صحيفة المدينة" أو "وثيقة المدينة"، واعتبرها بعض الباحثين دستورا للدولة في ذلك العهد، فهي بلا شك وثيقة دستورية بالغة الأهمية بما احتوته من تنظيمات عادة ما تكون الدولة الناشئة في حاجة لها، إضافة تميزها بصياغة قانونية شاملة ودقيقة لا مجال للاختلاف حول مفهومها وتطبيقها، وتعد هذه الوثيقة أهم واقعة دستورية في العهد النبوي، وسبق أن أوردتها بنصها المطول عن ابن اسحق في الدراسة السابقة مفصلة في بنود بلغة تسعة وخمسين بنداً، وقمت بتخريجهما وتنفيذ الأقوال حولها .

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

شيخ الأزهر: كل حوار بناء لابد أن تكون له نتائج طيبة

عبدالله الداني - جدة

شدد فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على أهمية المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تستضيفه المملكة بمكة المكرمة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله في هذه الأيام منوها بالجهد المبذول من المملكة العربية السعودية الذي يعكس مكانتها ودورها القيادي في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين في الوصول إلى نتائج تدعم الإسلام والمسلمين وقال: إن كل حوار بناء لابد أن تكون له نتائج طيبة ومادام هذا الحوار نلتزم فيه بالصدق والموضوعية والآداب التي يجب أن يتحلى بها كل إنسان يشارك في الحوار فلابد أن نصل إلى النتيجة المرجوة لأن سنة الله عز وجل اقتضت أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا وقال فضيلة شيخ الأزهر: إن المؤتمر مؤتمر مبارك بإذن الله لأنه يدعو إلى الحوار بين الأفراد والجماعات ومادام الحوار يصدر عن كلمة طيبة وعن نية سليمة فلابد أن تكون له نتائج حسنة تصب في مصلحة العالم الإسلامي. من جانبه رحب وكيل الأزهر رئيس لجنة الحوار بين الأديان الدكتور عبدالفتاح علام بعقد المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار مشدداً على دور الحوار في الوصول إلى نقاط الاتفاق بين الأفراد والجماعات والابتعاد عن الاختلاف والتنافر الذي يؤدي إلى التصارع والتصادم بين الأفراد والعقائد.

وقال وكيل الازهر إننا بوصفنا مسلمين نؤمن بثقافة الحوار مع الآخر وتواصل الحضارات وليس صراعها خاصة وأن هناك أشياء كثيرة بين أصحاب الديانات من الممكن الاتفاق عليها.

جانب من المشاركين في مؤتمر الحوار الاسلامي بمكة المكرمة تصوير: حسن القربي

يماني: دعوة خادم الحرمين للحوار جاءت في وقتها

أيمن بادحمان - جدة

أوضح معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام الاسبق و المفكر و الداعية الإسلامي المعروف أن دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الأديان جاءت في وقتها لنشر الإسلام و توعية العالم الخارجي بمبادئ الإسلام.

وقدم شكره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المبادرة الفريدة من نوعها مؤكدا أن ذلك ليس بغريب على خادم الحرمين ،مضيفا " دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الأديان دعوة جميلة و صادقة و هذا ليس بغريب منه إذ إنه يدعو إلى أن يعيش العالم بسلام و اعتبر أنها جاءت في وقتها لأننا جميعا نحتاج إلى أن نبدأ بهذا الحوار الصادق و نستغل هذه الفرص لنشر الإسلام

يماني

و توعية العالم الخارجي عن هذا الدين الحنيف و لذلك أنا ممن فرح بهذه الدعوة و أشكر لخادم الحرمين الشريفين هذا العمل الطيب الذي يرجو به وجه الله سبحانه و تعالى "

ووجه د. يماني رسالة للعلماء الدعاة قال فيها بضرورة الإيمان بهذا الحوار كمبدأ إسلامي أصيل قائلا " و أوجه رسالة للعلماء و الدعاة أننا نؤمن بهذا الحوار كمبدأ إسلامي و أن الله سبحانه و تعالى قد دعا للحوار بين أهل الأديان في قوله " قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم « و أن النبي صلى الله عليه و سلم قد حاور الناس من مختلف الديانات من اليهود و النصارى ولذلك إنما نسير على نفس النهج و نقدم ما استطعنا من أوجه الحوار الحضاري الذي يتفق مع هذا العصر ».

اعتبر أن عناصر التطرف موجودة في كل ديانة

بلير: القرن ٢١ هو قرن الأديان

عمرو محمد - الرياض

بلير

القرن العشرون كان قرن السياسات، أمّا القرن الحادي والعشرون فهو قرن الأديان"، بتلك الكلمات أعلن توني بلير –مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للشرق الأوسط– انطلاق مؤسسته الدينية لمعالجة الفقر، ومواجهة الصراعات، وحوار الأديان عبر العالم.

وفي عددها الصادر يوم السبت الماضي، قالت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية إن توني بلير –رئيس الوزراء البريطاني السابق- أقام حفل تدشين مؤسسته بمقر المجموعة الإعلامية "تايم وارنر" بنيويورك، بحضور الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون وحشد من الباحثين ورجال الدين والأعمال ووسائل الإعلام. وافتتح الحفل الرئيس كلينتون الذي بدوره قدّم بلير ليعلن عن انطلاق مؤسسته، مستهلاً حديثه بقوله: "الإيمان الديني سيكون بنفس الأهمية في القرن الحادي والعشرين التي كانت عليها الأيديولوجية السياسية في القرن العشرين". وتابع بلير- بحسب إسلام أون لاين -الذي أكد أن ما بقي من حياته "سيكون للدين وفي الدين"، قائلا: "إن الإيمان يمكن أن يكون قوة متحضرة في خدمة العولمة، لتفاهم الشعوب التي تنتمي لديانات وثقافات مختلفة؛ ليفهم الجميع بعضهم ويعيشوا في سلام واحترام متبادل". كما شدد بلير على "ضرورة إعطاء الإيمان مكانه المناسب في المستقبل.. نريد حماية الدين من أولئك الذين يسعون إلى التقسيم".

وأعلن بلير –الذي تحول إلى الكاثوليكية عقب مغادرته كرسي رئيس الوزراء أهداف مؤسسته في ٣ محاور، هي العمل على جعل العقيدة والدين دافعًا "للعمل الصالح"، والرفع من مستوى الحوار والتفاهم بين الأديان، ومعالجة الفقر والحرب لتلافي نتائجهما السيئة على العالم. وفيما يتعلق بمحور الحوار بين الأديان قال بلير إنه سيتضمن أيضا مكافحة التطرف في جميع الديانات الموجودة على الساحة، واستطرد: "على الرغم من أن الاهتمام بالتطرف لا يتم الحديث عنه إلا فيما يشير للإسلام، إلا أن هناك عناصر تطرف في كل ديانة".